الخلافات الدولية حول «جنيف 2» تتعمق.. وعقارب ساعة الموعد المحدد له تدور مصبوغة بدم الأبرياء

الأزمة السورية: لا حل يلوح في الأفق.. والشيطان يكمن في التفاصيل

- دمشق: لن نذهب إلى جنيف لتسليم السلطة والأسد سيظل رئيساً للبلاد
- بغداد: المؤتمر فرصة مهمة يجب عدم إضاعتها ونطالب المعارضة بالمشاركة الإيجابية فيه
- الإبراهيمي يبدأ مساعي جديدة مع الدول دائمة العضوية في الأمن و«الجامعة» والجوار السوري
- الرياض تطالب طهران برفع يدها عن سوريا.. وموسكو تتمسك بدعوتها لـ «جنيف 2»

الأخضر الإبراهيمي متوسطا جون كيري وسيرغي لافروف

عواصم – «وكالات»: يوما بعد يوم تتعمق الخلافات الدولية حول عقد مؤتمر السلام الرامي لايجاد مخرج سلمي للأزمة السورية في وقت تدور فيه عجلة الزمن المتقدة بدم الشعب السوري مقتربة اكثر فاكثر من الموعد الذي ضربته القوي الكبري لانعقاده دون امل يلوح في افقه.

وبالامس اكد وزير الاعلام السوري عمران الزعبي ان وفد الحكومة السورية لن يذهب الى جنيف لتسليم السلطة وان التغيير في بلاده سيحصل على يد السوريين حصرا.

وقال الزعبي في حديث للتلفزيون الرسمي السوري «لن نذهب الى جنيف من اجل تسليم السلطة كما يتمنى بعض معارضي الخارج لأنه لو كان الامر كذلك لسلمناها في دمشق ووفرنا الجهد والتعب وثمن تذاكر الطائرة مؤكدا ان «الرئيس بشار الأسد سيظل رئيسا للبلاد».

وكان الائتلاف السوري المعارض قد رفض المشاركة في المؤتمر ما لم يدرج موضوع تنحي الاسد على جدول الاعمال، بينما هددت بعض التنظيمات المعارضة المسلحة باعتبار المشاركين في المؤتمر خونة.

واشار الزعبي الى «ان التغيير في سوريا سيحصل على يد السوريين حصرا معارضة وطنية وموالاة وان السوريين كلهم هم اصحاب الحق الوحيد والنهائي في تغيير البلاد نحو الافضل سواء نظامهم السياسي او قوانينهم وتشريعاتهم».

واعتبر «ان ما سيحصل في جنيف عملية سياسية وليس تسليم السلطة او تشكيل هيئة حكم انتقالية ومن يتصور غير ذلك فعليه ان يقرأ بيان جنيف جيدا او ننصحه الا ياتي كي لا يكون موضع تهكم الحاضرين».

وجاءت تعليقات الوزير السوري بعد اجتماع وزير الخارجية الامريكي جون كيري مع نظيره السعودي في الرياض في محاولة لتوحيد موقفي البلدين حول الملف السوري.

وكان السعوديون قد عبروا عن غضبهم ازاء تراجع الرئيس الامريكي باراك اوباما عن تهديده بتوجيه ضربة عسكرية الى النظام السوري لمعاقبته على هجوم كيمياوي مزعوم وقع قرب دمشق في اغسطس الماضي.

ولكن، وبينما كرر كيري موقف واشنطن المعارض لأي تدخل عسكري في سوريا، قال الوزير السعودي إنه لا ينبغي للمفاوضات ان «تستمر الى ما لا نهاية».

وكان رئيس الوزراء السوري وائل الحلقي اكد ان الدولة السورية ستذهب الى المؤتمر الدولي حول سوريا المزمع عقده في جنيف دون شروط مسبقة وكل ما يتم الاتفاق عليه ستكون مرجعيته للشعب السوري وهو من يقرر رسم مستقبله من خلال صناديق الاقتراع والاستفتاءات.

وقال فيصل المقداد، نائب وزير الخارجية السوري، إن بلاده ستشارك في مؤتمر جنيف2- متى انعقد، لكنه أكد أن الحكومة السورية لن تقبل بأي تدخل أجنبي أو فرض إملاءات عليها للتوصل إلى حل للصراع.

وأضاف المقداد في مؤتمر صحافي في دمشق أنه واثق من قدرة السوريين على التوصل إلى حل فيما بينهم، إذا اتيحت لهم الفرصة لذلك، وأن مؤتمر جنيف المزمع عقده يجب أن ينطلق من مبدأ وقف العنف والإرهاب، حسب ما جاء في تصريحاته.

وفي مجال متصل قال وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري في تصريح لصحيفة «الوطن» السورية نشرته امس انه طالب بشدة المعارضة السورية بأن تشارك بايجابية في مؤتمر «جنيف 2» باعتباره فرصة مهمة لا بد من عدم اضاعتها والعمل على التمسك بها لانجاح عقد هذا المؤتمر. واضاف زيباري «اننا نرى ضرورة خلق اجواء ايجابية وتجنب وضع شروط مسبقة يمكن ان تكون معرقلة لعقد المؤتمر» موضحا ان العراق سيساهم بفعالية كبيرة في «جنيف2» كما ساهم في «جنيف1».

وتأتي هذه التصريحات في وقت عقد المبعوث الدولي والعربي المشترك الى سوريا الاخضر الابراهيمي اجتماعات في جنيف امس شملت ممثلين عن الامم المتحدة والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي والجامعة العربية ودول الجوار السوري.

والتقى الابراهيمي في جنيف نائبي وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف وغينادي غاتيلوف ومساعدة وزير الخارجية الأمريكي للشؤون السياسية ويندي شيرمان في إطار الجهود الدبلوماسية الرامية إلى عقد مؤتمر «جنيف 2» والوصول إلى حل سياسي للأزمة السورية.

وتلي ذلك اجتماع آخر موسع شارك فيه ممثلو الدول الثلاث الأخرى الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي: الصين وبريطانيا وفرنسا.

وكان الإبراهيمي قد أعرب عن أمله في أن يعقد مؤتمر جنيف– 2 «في الاسابيع المقبلة وليس العام المقبل»، وذلك بعد جولة في المنطقة الأسبوع الماضي تخللتها زيارة إلى دمشق التقى خلالها الأسد.

بالمقابل قالت روسيا امس انه يجب دعوة ايران لـ «جنيف2» في تأكيد لموقفها بعدما قال احمد الجربا زعيم الائتلاف الوطني السوري المعارض ان الائتلاف لن يشارك اذا حضرت ايران.

كما انتقد وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف طلب الجربا بوضع اطار زمني واضح لرحيل الرئيس بشار الاسد قائلا انه يجب عدم وضع شروط مسبقة لمؤتمر «جنيف 2» للسلام.

وقال لافروف في مؤتمر صحافي ردا على سؤال عن بيان الجربا «يجب بكل تأكيد دعوة كل اصحاب التأثير على الوضع... وهذا لا يشمل الدول العربية فحسب بل ايضا ايران.»

تصريحات لافروف هذه تأتي غداة مطالبة وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ايران بترك سوريا وقال ان طهران تساعد الرئيس بشار الاسد على ضرب شعبه.

وفي مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الامريكي جون كيري في الرياض قال الامير سعود امس الاول ان المحادثات المقترحة لانهاء الحرب الاهلية في سوريا لا يمكن ان تنعقد بدون مشاركة ائتلاف معارض يقود القتال للاطاحة بالاسد.

أمير قطر ينتقد عجز المجتمع الدولي ويجدد دعم بلاده للشعب السوري

الشيخ تميم ال ثاني

الدوحة – «وكالات»: انتقد امير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني امس ما وصفه بعجز المجتمع الدولي في التصدي للنظام السوري الذي «ما زال يرتكب جرائم ضد الإنسانية» معربا عن دعم بلاده الكامل للشعب السوري.

وقال الشيخ تميم –في كلمة القاها خلال افتتاحه دورة الانعقاد العادي الـ42 لمجلس الشورى– إن النظام السوري ارتكب وما زال يرتكب «جرائم ضد الإنسانية» وذلك بسبب استخدام حق النقض «فيتو» في مجلس الأمن من قبل بعض الدول، وبسبب «المعايير المستفحلة» في السياسة الدولية.

وأضاف أن الشعب السوري لم يقمْ بثورته ويتحمل ما لا طاقة للبشر باحتماله من أجل نزع الأسلحة الكيميائية للنظام الذي يحكمه، بل للتخلص من حكم «لا يتورع عن استخدامها ضد شعبه».

واعتبر الأمير أنه لا يجوز أن يحاول أحد الاستعاضة عن تحقيق العدل لهذا الشعب بمفاوضات غير مشروطة وغير محددة زمنيا ولا تقود إلى شيء، في إشارة إلى مؤتمر جنيف 2 المزمع عقده أواخر الشهر الجاري.

اشتباكات بحلب وقصف على دمشق

معارضون للنظام خلال معارك في حلب

دمشق–«وكالات»: قالت شبكة شام السورية إن اشتباكات عنيفة دارت فجر الامس بين الجيشين الحر والنظامي في حي بني زيد في حلب، عقب محاولة الجيش النظامي اقتحام المنطقة، بينما يتواصل القصف على دمشق مما أدى إلى سقوط قتلى.

وبين المصدر نفسه أن هذه الاشتباكات تدور في جهة دوار الليرمون، مشيرة إلى أن قوات النظام تحاول اقتحام المنطقة وسط قصف مدفعي يستهدف حي بني زيد وحي الأشرفية بحلب.

وتأتي هذه التطورات عقب مقتل ثلاثين جنديا من قوات النظام بأيدي الجيش الحر في حلب القديمة أثناء محاولتهم اقتحام الجامع الأموي الكبير حيث دارت بين الطرفين معارك عنيفة داخل المسجد، وفق ما ذكره مراسلون.

في الأثناء تدور اشتباكات بين الجيش الحر وجيش النظام في بلدة تل عران في السفيرة بريف حلب الجنوبي، وفقا لما أعلنه اتحاد تنسيقيات الثورة.

وكان طيران النظام قد شن غارات جوية عدة على بلدة تل عرن حيث بث التلفزيون الرسمي صورا لوفد أمني وعسكري وهو يزور مدينة السفيرة في ريف حلب بعد سيطرة قوات النظام عليها.

إلى ذلك قالت شبكة شام إنه تم رصد إطلاق صاروخ سكود من اللواء 155 في منطقة جبال القلمون بريف دمشق باتجاه الشمالي السوري قبل قليل، مشيرة إلى أن هذا الصاروخ يعد الثاني الذي تم إطلاقه في الساعات الأولى من صباح الامس.

كما استهدفت قوات النظام بنيران رشاشات «دوشكا» شارع اليرموك الرئيسي بمخيم اليرموك.

وتعقب هذه التطورات سيطرة كتائب المعارضة المسلحة على موقع «تل حربون» العسكري، إضافة إلى موقع آخر لسرية مضادة للدبابات تابعة لقوات النظام في جبل الشيخ غربي دمشق.

يُشار إلى أن موقع تل حربون يستمد أهميته من وجوده على ارتفاع 1700 متر فوق سطح البحر، في منطقة تطل على أغلب القرى حول دمشق. وكان الجيش النظامي نصب راجمات صواريخ لقصف القرى المحيطة بالمنطقة.

وفي ريف دمشق، أفاد ناشطون بوقوع صاروخي «أرض أرض» على منازل المدنيين في بلدة سبينة بريف دمشق، وسط اشتباكات بين الجيش الحر وميليشيات حزب الله اللبناني ولواء أبو الفضل العباس.

ووثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، امس، لمقتل عشرة أشخاص في محافظات مختلفة، وأوضحت في تقريرها الأولي أن القتلى سقطوا في حلب، ودمشق وريفها وحمص.

الأمم المتحدة: 40 في المئة من سكان سوريا يحتاجون المساعدة

أطفال سوريا يهددهم الموت جوعا إن لم تقتلهم المعارك الطاحنة

نيويورك – «وكالات»: أعلنت منسقة شؤون المساعدات الإنسانية بالأمم المتحدة فاليري آموس أن نحو أربعين في المئة من سكان سوريا، أو ما يزيد على تسعة ملايين نسمة، باتوا الآن بحاجة إلى مساعدة.

وأشارت آموس إلى أن الوضع في الأراضي السورية يتدهور على نحو متسارع.

ودعت المسؤولة الدولية مجلس الأمن إلى الضغط على الأطراف المتناحرة للسماح بوصول وكالات الإغاثة إلى المناطق المحاصرة، كما طالبت بوقف للعنف من أجل إجلاء المدنيين من هذه المناطق.

وقالت آموس مخاطبة مجلس الأمن إن 9,3 ملايين من سكان سوريا باتوا الآن بحاجة الى مساعدات من الخارج، مقارنة بـ 6,8 ملايين في سبتمبر الماضي، بينما بلغ عدد المشردين داخل سوريا 6,5 ملايين مقارنة بـ 4,25 ملايين في سبتمبر.

وتشير تقديرات الامم المتحدة الى ان اكثر من 2,2 مليون سوريا قد لجأوا الى الدول المجاورة، وهو عدد مرشح للزيادة الى اكثر من 3 ملايين قبل نهاية العام الحالي.

وناشدت آموس مجلس الأمن استخدام «مساعدته ونفوذه» للضغط من اجل السماح للمنظمة الدولية بايصال المساعدات الى المحتاجين داخل سوريا، خصوصا وان دول اللجوء مثل الاردن قد حذرت بانها لن تمكن من تحمل تدفق جديد للاجئين.

إيران: ولّى زمن التدخلات العسكرية في الدول الإسلامية

طهران – «وكالات»: دعا نائب القائد العام لقوات حرس الثورة الإيرانية، العميد حسين سلامي، من وصفها بـ «القوى الاستكبارية» لأن تدرك أن زمن التدخلات العسكرية في البلدان الإسلامية قد انتهى.

وقال سلامي، على هامش مراسم تشييع جنازة محمد جمالي، الذي قتل في سوريا «دفاعاً عن مقام السيدة زينب في ريف دمشق» وفقا لوكالة «فارس» الإيرانية، إن: «زمن التدخلات العسكرية للقوى الاستكبارية في الدول الإسلامية مضى الى غير رجعة، وانتهى عهد فرض ارادة المستكبرين على الشعوب المسلمة».

وتابع: «سنة الهية أخرى تتجلى شيئاً فشيئاً أمام أعيننا وهي انهيار قوى الظلم والاستكبار العالمي.»

وكان جمالي قد قتل في سوريا دفاعاً عن مقام السيدة زينب في ريف دمشق ضمن مجموعة «مدافعي الحرم» والتي تضم متطوعين.

وتعتبر إيران من أقوى حلفاء النظام السوري الذي تدعمه إستراتيجيا بالمال والعتاد، وتتهم المعارضة السورية قوات إيرانية بالمشاركة في الحرب الأهلية الدائرة بسوريا منذ أكثر من عامين.

الجيش اللبناني ينفذ إجراءات صارمة لمنع تجدد الاقتتال في طرابلس

بيروت – «كونا»: نفذ الجيش اللبناني اجراءات امنية صارمة في مدينة طرابلس شمال لبنان امس لمنع تجدد الاقتتال بين المسلحين في منطقتي جبل محسن وباب التبانة.

واشارت وسائل الاعلام الرسمية الى ان الجيش اللبناني اقام نقاط التفتيش وسير الدوريات ونفذ مداهمات واوقف المطلوبين وسط اجراءات امنية على محاور القتال.

واشارت الى ان عددا من حافلات نقل الطلاب لم تنطلق الى المدارس خوفا من الاعتداء عليها ما انعكس ايضا على طلاب منطقة التبانة ومحيط جبل محسن حيث تخلف قسم منهم عن الحضور الى المدارس خوفا من انهيار الوضع الامني.

.. وسفارة الفاتيكان في مرمى قذائف الـ «مورتر»

الفاتيكان – «وكالات»: قال متحدث باسم الفاتيكان إن قذيفة مورتر سقطت على سفارة بلاده في دمشق امس لكن ذلك لم يسفر عن سقوط ضحايا.

ولم يتضح ما اذا كان استهداف السفارة متعمدا. وتقع السفارة في منطقة المالكي الراقية في دمشق حيث يوجد العديد من السفارات بالاضافة الى منازل مسؤولين بالحكومة ومسؤولين امنيين.

وقال الاب سيرو بنديتيني متحدثا من مدينة الفاتيكان «حدثت اضرار لكن لم يصب احد. اصابت القذيفة جناحا في السفارة غير مستخدم حاليا».